

61- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزى | البقرة

٧-١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم اليوم - 00:00:00

الرابع من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع نقرأ ونتدارس كتابا من كتب التفسير وهو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جوزي الغرناطي الكلبي رحمه الله تعالى - 00:00:20

اه اليوم نبدأ بأول سورة البقرة. وهي من يعني من اطول او هي اطول سورة في كتاب الله سورة البقرة وفيها من الايات والاحكام والدلالات الشيء العظيم. طيب نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:40

اجمعين اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. امين. قال رحمه الله تعالى سورة البقرة. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب - 00:01:10

الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله - 00:01:30

الى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. الف لام ميم اختلفا اختلف فيه وفي حروف الهجاء في اوائل السور. وهي الف لام ميم صاد والف لام راء والف لام ميم راء وكاف - 00:01:50

يا عين صاد وطه وطاء س ميم وطاء وطاء سين وياسين وصاد وقاف وعين سين قاف ونون. فقال قوم لا تفسر لانها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله - 00:02:10

قال ابو بكر الصديق لله في كل كتاب سر وسره في القرآن فواتح السور. وقال تفسر ثم اختلي اختلافوا فيها. فقليل هي اسماء للسور. وقيل هي اسماء لله. وقيل اشياء اقسام الله بها وقيل - 00:02:30

يا حروف مقطعة من كلمات فالألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك في سائرهما وورد في الحديث ان بني اسرائيل فهموا انها تدل بعدد حروف ابي جاد على السنين التي تبقى - 00:02:50

تبقى هذه الامة وسمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ذلك فلم ينكر وقد جمع ابو القاسم السهيلي عددها على ذلك بعد ان اسقط فبلغ التسع مئة تسع مئة وثلاثة. واعراب هذه الحروف يختلف باختلاف في معناها. ويتصور - 00:03:10

ان تكون في موضع رفع او نصب او خفض. فالرفع على انها مبتدأ او خبر ابتداء مضمر. والنصب على انها مفعولة بفعل مضمر والخفض على قول من جعلها مقسما بها مقسما بها كقولك الله الله لافعلن وانما سكنت لان - 00:03:30

لم يدخل عليها عامل يقتضي حركة. فسكونها للوقف لا للبناء كقولك في العدد واحد اثنان. ذلك الكتاب هو هو هنا القرآن بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين المؤلف بدأ - 00:03:50

في سورة البقرة من المعلوم اختلاف الطبقات. عندي قال المدنية الا اية مئتين وواحد وثمانين فنزلت بمنى في حجة الوداع. مدينة هذا بالاتفاق. لكن هل هي هو ذكر هنا قال قال وايات - 00:04:10

مئتان وست وثمانون وهي اول سورة نزلت بالمدينة. هذا فيه خلاف هل هي اول سورة؟ او سورة المطففين في اول سورة لكنها تعد من اوائل من اوائل ما نزل بالمدينة وهي اخذت عشر سنين في النزول عشر سنين كل الفترة المدنية - [00:04:30](#)

وهي تنزل فيه من اوائل ما نزل وفيها من اخر ما نزل ويقول الا اية مئتين وواحد وثمانين يقصد بذلك اية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. يقول انها نزلت بمنى في حجة الوداع. والصحيح ان الذي نزل بمنى في حجة الوداع - [00:04:50](#)

يقول تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقيل اذا جاء نصر الله والفتح او كلاهما سورة النصر واليوم اكملت لكم دينكم. اما واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فهي نزلت في المدينة. ونزلت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بتسع ليال كما قال - [00:05:10](#)

عباس وسعيد ابن جبير وغيرهما قالوا ان انها نزلت يعني هي اخر العهد بالوحي اخر وهي المناسبة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. طيب الذين ذكرها عندي هذه كأنها مقدمة - [00:05:30](#)

تعريف بالسورة. طيب هو دخل مباشرة على آ الحروف المقطعة. وقال اختلف فيها وفي زائر الحروف جاء في اوائل حروف السور. السور التي افتتحت بالحروف المقطعة عددها تسعة وعشرين سورة. اه حتى قيل يعني بعضهم التمس - [00:05:50](#)

حكمة قال الحروف مع الهمزة والالف تسعة وعشرين حرف. والحروف المقطعة في القرآن جاءت في تسع وعشرين سورة والعجيب ان الحروف المقطعة هذي اذا حذفنا المكر منها فخلاصتها اربعة اربعة عشرة حرفا يعني نصف حروف الهاء - [00:06:10](#)

هذا يتكلم عنها الزمخشري قال ان فيها اعجازا من هذا الجانب ان نصف حروف الهجاء وايضا كل حرف من هذي الحروف او مجموعها تأخذ نصف حروف صفات الحروف اللي هو مثلا الصغير وغيرها من - [00:06:30](#)

التي تذكر في صفات الله طيب يقول هنا اختلف فيها طيب عد الحروف عدها التي افتتحت او السور والتفتيحات من الحروف طيب يقول الف لام ميم صاد والاف لام ميم راء وكاف هياء وغيره الى اخره - [00:06:50](#)

ما معناها؟ قال قوم قال قوم لا تفسر. يعني الله اعلم بمرادك كما قال صاحب الجلالين ايضا السعدي يقول الله اعلم فبعض العلماء يعني توقف فيها وقال الله اعلم بمراده فيقول - [00:07:10](#)

لا تفسر لانهم متشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله. ذكر اثرا عن ابن عن ابي بكر الصديق يحتاج الى تخريج بيان هل هو ثابت او لا؟ يقول اه وقال قوم تفسر هذا الرأي الثاني. ثم اختلفوا فيها. فليل هي اسماء - [00:07:30](#)

صور يعني الف لام ميم اسم السورة. اسماء السور. وقيل اسماء الله. وقيل اشياء اقسم الله بها وقيل حروف مقطعة من كلمات يعني كأن الحرف الواحد يعطي كلمة فالف يعني الله - [00:07:50](#)

جبريل طيب قال ومثلا ذلك في سائرهما ثم ذكر ايضا قول قول الرابع تقريبا انها انها يعني من حروف ابجد التي هذه الحروف طيب يعني من افضل من تكلم عن فواتح الصور دكتور فهد الرومي له رسالة صغيرة عن عن وجوه التحدي والاعجاز - [00:08:10](#)

في فواتح الصور. وذكر اقوال العلماء فيها. رجح رجح انها انها للتحدي والاعجاز. وهناك عبارة جميلة جدا للشيخ محمد ابن عثيمين. يقول ليس لها معنى ولها مغزى غاية الهادف ما الغاية والهدف منها انها جيب بها للتحدي والاعجاز. يعني كأن الله سبحانه وتعالى يخاطب العرب. يقول انتم - [00:08:50](#)

العرب اهل فصاحة واهل عربية واهل شعر واهل يعني انتم اهل اللغة العربية وتعرفون ان لغتكم وكلامكم مكون من هذه الحروف والقرآن جاء على النمط ما تعرفونه. من الشعر والخطب والنثر وغيره. وهو مكون من هذه الحروف - [00:09:20](#)

فاما ان تؤمنوا به وتصدقوه وتتبعوه او فاتوا بمثله ان كنتم تقولون ان محمد هو الذي افتراه فجاء جيب به فكأنه يقول هذا القرآن الذي انتم تسمعون ويقرأ عليكم ما فيه من المواعظ والتحذير والتنذير وتخويف هو مكون من حروف - [00:09:40](#)

مكون من حروب مثل ما إنك انت تتكلم وتخطب وتتحدث بالحروف ومثله لا فرق لا فرق الا انه منزل من عند الله ويجب الايمان والتصديق واتباعه. او على الاقل اذا كنتم تدعون انه من محمد فاتوا. فاتوا بسورة من مثله. فهذا تحدي - [00:10:00](#)

يسمى تحدي تحدي للعرب بان هذا القرآن مكون. هذا اقرب ما قيل وهذا الذي رجحه ايضا ابن كثير في تفسيره. ان حروف جيب بها للتحدي والاعجاز. هي حروف حروف من حروف الهجاء. يعني ما في اكثر من ان تقول حروف من حروف الهجاء. فالف هو اول حرف

ويا هو اخر حرف. حروف الهجاء يعني ليس شيء غريباً ولا حاجة ان ندخل في هذه الاقوال التي يعني لو قلت ان اسماء السور كيف اسماء السور؟ لا فيها اشكالات كثيرة. يقول هنا الرأي الاخير ذكره يقول انها هذا الرأي - 00:10:40

اه يعني حديث حديث ان بني اسرائيل يعني مجموعة من اليهود جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم فيهم حيي بن اخطب رؤوس اليهود جاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا يا محمد ما انزل الله عليك؟ قال انزل علي الف لام - 00:11:00
مين؟ الحروف اللي الف لام ميم وهم عندهم حروف الابداد هذي يعني اه يسمونها تسمى هي حروف يقولون الالف عشرة ولام مئة وميم الف اذا هذه مجموعة كم يقولون الف ومئة وعشرة ثم جاءوا قالوا ما انزل الله عليك قال انزل عليه الف لام ميم قال هذي -

00:11:20

مئة وعشرة فاخبرنا ماذا انزل؟ قال الف لام ميم راء فزادوا ثم قال الف ميم صاد فزادوا الى ان وصلوا الى مثل ما ذكرنا الى تسع مئة تسع مئة تسع مئة قالوا قالوا دين وشريعة عمرها تسع مئة تسع مئة تسع مئة سنة - 00:11:50

لا ندخل فيها فخرج من النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا قال وان النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم لم ينكر عليهم هنا يقول وسمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ذلك فلم ينكر. اولاً هذا الحديث لا يصح. عند المحققين لم يثبتوا. ذكر ابن كثير انه - 00:12:10
لم يثبت والشوكاني وغيره من العلماء ان الحديث لم يثبت ولا يصح. يعني انكر النبي او لم ينكر اصلاً سنده لا يثبت ومتنه ايضاً منكر.

متنه منكر يعني لا يمكن النبي يأتوا الى هؤلاء يستهزؤون ويسخرون ويضحكون - 00:12:30

ويطعنون في الدين ويسكت. اي نعم. طيب. يقول هنا فبلغت مئة وثلاثة فقالوا اه تسع مئة يعني هم يقولون تسع مئة وثلاثة في في تسع مئة سنة وثلاثة لا ندخل في ديننا هذا هذا هذه مدته فتركه طيب الان هو يقول - 00:12:50

هذه الحروف ما اعرابها؟ يقول اه يختلف اختلاف في في معنى في تصور ان تكون في موضع رفع اي هذه او هذا الف لام ميم.

موضع رفع. يعني يكون خبر مبتدأ محذوف. او هي مبتدأ وما بعدها خبر - 00:13:20

طيب او نصب يعني اقرأ اقرأ الف لام ميم. طيب او خفض بالقسم. طيب هذي من ناحية الاعراب يعني الف لام ميم ممكن الانسان

يعني يتعرض لها. من حيث من حيث المعنى. ومن حيث الاعراب. ومن حيث - 00:13:40

نطقها وتلاوتها كيف تقرأ؟ كيف تقرأ؟ وما المدود التي فيها؟ طيب عموماً هذا هذا ما ذكره مؤلف طيب ننتقل للبعده نعم ذلك الكتاب

هو هنا القرآن وقيل التوراة والانجيل وقيل اللوح المحفوظ - 00:14:00

هو الصحيح الذي يدل عليه سياق الكلام. ويشهد له مواضع من القرآن المقصود فيها اثبات ان القرآن من عند الله. كقوله تنزيل الكتاب

لا ريب فيه من رب العالمين. يعني القرآن باتفاق وخبر ذلك لا ريب فيه. وقيل خبره الكتاب - 00:14:20

فعلى هذا ذلك الكتاب جملة جملة مستقلة فيوقف عليها لا ريب فيه اي لا شك انه من عند الله الامر وفي اعتقاد اهل الحق ولم ولم

يعتبر اعتقاد اهل الباطل. فيه خبر خبر لا. فيوقف عليه - 00:14:40

وقيل خبرها محذوف يوقف على نارين والاول ارجح في تعيينه في قوله لا ريب فيه في مواضع اخرى. فان قيل فهلا قدم قوله فيه

على الريب كقوله لا فيها غول. فالجواب - 00:15:00

انه انما قصد نفي الريب عنه. ولو قدم فيه لكان اشارة الى ان ثم ان ثم كتابا اخر فيه ريب كما ان لا فيها غول اشارة الى ان خمر الدنيا

فيها غول. وهذا المعنى يبعد قصده فلم يقدم الخبر - 00:15:20

هدى هنا بمعنى الارشاد لتخصيصه بالمتقين. ولو كان بمعنى البيان لعم كقوله هدى واعرابه خبر ابتداء او مبتدأ. وخبره فيه عند من

يقف عند من يقف لا ريب. او منصوب على الحال - 00:15:40

والعامل فيه الاشارة للمتقين مفتعلين من التقوى. وقد تقدم معناه في اللغات. نتكلم التقوى في ثلاثة فصول. طيب. تلاحظ انه المؤلف

يعني يكثر من الاعراب. يكثر من الاعراب ويكثر من بيان - 00:16:00

الكلمات والفاظها ويقف على بعض يعني المعاني والدلالات البلاغية. ولذلك هو يصنف هذا الكتاب على انه من التفاسير بالتفاسير

بالرأي. يعني يعد من التفاسير لان لا يذكر الاثار يعني لا يذكر لو قرأت في كتب التفاسير المتقدمة - [00:16:20](#)

يعني مثل تفسيري الطبري تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن ابي زمنين وغيرها كلها اثار اثار يكاد يخرج الا مثلا ذلك الكتاب الكتاب قال ابن مسعود قال ابن عباس قال فلان قال هو لا يذكر يذكر يحاول انه - [00:16:40](#)

اجمع ويلخص يجمع اقواله لانه كان هو طريقته كما ذكر في المقدمة انه يجمع التفاسير يجمع من اقوال المفسرين ويلخصها يحاول انها يعني يعني يلخص هذه الاقوال دون دون الدخول في تفاصيل كثيرة يعني لو قرأت الان - [00:17:00](#)

في تفاسير اخرى مثل تفسير الرازي او غيره لوجدت انه يتشعب في اشياء كثيرة ويذكر هو لا يلخص لك ما المراد بذلك الكتاب؟ ذكر فيه عدة اقوال ثم رجح انه انه القرآن انه القرآن وهذا هو المتبادر كما ذكر هنا - [00:17:20](#)

عند قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه وقف يعني تكلم عن الوقف هل يقال لا ريب فيه هدى للمتقين او ان لا ريب فيه متصلة ورجح انها لا ريب فيه. لا ريب لا ريب فيه كما يقول ذكرت في مواضع اخرى في القرآن لا ريب فيه - [00:17:40](#)

طيب يقول لا ريب فيه هذي اللام تسمى عند النحات لام النافية للجنس. اي لا ريب فيه طيب هو كانه اشار الى ان الكفار يرتابوا فيه فكيف نجيب؟ كيف يقول لا ريب فيه والكفار قد تابوا فيه - [00:18:00](#)

هذي اللي يتكلم عنها الشنقيطي في دفعها من تراب. قال كيف يقول الله عز وجل لا ريب فيه ونجد الكفار يرتابون فيه ان كنتم في شك ما نزلنا على عبدنا شك شكوا ان ارتبتم فكيف نجمع؟ فنقول هم في انفسهم - [00:18:20](#)

شك وفي ريب لكن القرآن في ذاته لا ريب فيه لا ريب فيه مثل ذكر الشنقيطي مثلا قال مثل الاعمى اذا كانت الشمس طالعة لا فهل نصدق لما يقول انا الشمس غير موجودة؟ نقول انت لا تراها لكن الشمس موجودة. القرآن لا ريب فيه لكن انت تشك هذا شيء - [00:18:40](#)

هذا نقص فيك انت نقص وخلل فيك. لكن الاية القرآن لا ريب فيه. يقول ليش؟ قال جاءت لا في لا ريب فيه ولم يقل لا فيه ريب. السلام ورحمة الله. قال لان لا ريب فيهن في الجنس مطلقا لا يمكن ان يقع فيه ريب - [00:19:00](#)

مطلقا. ولو قدمتها لقل ان هذا للربح لكن غيره فيه. ومثل ما ذكر قال لا لا غول فيها. لا فيها غول لا فيها غول هذي تسمى لا العامل عمل ليس. لان قول مرفوعة مرفوعة لا فيها لا غول - [00:19:20](#)

فيها لا غول فيها. لا لا فيها غول. نعم. لا فيها غول. يعني لا فيها غول ما دام ان المراد بالقرآن لا اذا قلت اذا قلت ليس فيه ريب. اذا غيره فيه ريب. ايه ايه. هذا قصده يقول كتب اذا قلت هذا الكتاب - [00:19:40](#)

الذي عندنا ليس ليس فيه ريب. لا فيه ريب. اذا يحتمل انه له مفهوم. ايه. هذا قصده لكن اذا قلت لا ريب فيه هذا يعني يفهم منه انه لا هو ولا غيره. يعني يرجع الى الى المنزل وهو الله - [00:20:10](#)

هذا الذي يعني يقال نعم. يقول هنا في يعني هنا يقول هدى للمتقين. يقول هنا بمعنى هدى بمعنى الارشاد عندنا الهداية نوعان. هداية التوفيق والالهام وهذي من الله لا يملكها احد. وهداية الارشاد اه يعني - [00:20:30](#)

الدلالة والارشاد وهذي يملكها تأتي من الله ومن غير ومن غير. يقول هنا هدى هدى للمتقين لما خص المتقين قال كأنها دلالة على هداية الالهام يعني الله الذي الهمهم وهداهم لانهم اهتدوا. فالذي هداهم الله - [00:20:50](#)

لكنه كأنه يقول انشاد يقول هنا هدى هو هنا بمعنى الارشاد لتخصيصه بالمتقين ولو كان بمعنى بيان لعم لكن هذا قد يقصد بالاشهاد هنا الالهام. الالهام والتوفيق. قد يقصد بذلك. لكن - [00:21:10](#)

عند غيره يقصد الارشاد والبيان. هذا للناس كلهم. القرآن نزل ارشادا وبيانا وتوضيحا الخلق كلهم من اهتدى فقد اهتدى ومن ضل فقد ضل. لكن الهداية الثانية لما قال هدى للمتقين خصهم - [00:21:30](#)

دل على ان المراد بالهداية هنا هداية التوفيق وهداية الالهام. هذي ايضا تكلم عنها الشنقيطي في دفعها من اضطراب قال كيف يقول الله عز وجل آآ يقول هدى للمتقين ويقول في مواضع اخرى هدى للناس هل هو هدى للناس ولا هدى للمتقين - [00:21:50](#)

قال هداية الارشاد وهداية التوفيق. الان سيتكلم عن التقوى نعم تفضل. تتكلم في وفي ثلاثة فصول الاول في فضائله المستنبطة من

القرآن وهي خمسة عشر وهي خمسة عشر وهي خمسة - 00:22:10

عشرة الهدى لقوله هدى للمتقين. وهي خمس. وهي خمس عشرة. ايه ليش؟ لانها فضيلة مؤنث. في ذكر العدد لان معدود مؤنث. خمس عشرة فضيلة نعم وهي خمسة عشرة. الهدى لقوله هدى للمتقين. والنصرة لقوله ان الله مع الذين اتقوا - 00:22:30 والولاية والولاية لقوله والله ولي المتقين. والمحبة لقوله فان الله يحب المتقين والمعرفة لقوله ان تتقوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. والمخرج من الغم والرزق من حيث لا يحتسب لقوله ومن - 00:23:00

اتق الله يجعل له مخرجاً طيب. عندك انت والمعرفة. عندك المغفرة؟ ايه ترى تحتل هذا وهذا. لانك اذا المعرفة لانك اذا جعل الله لك فرقانا تميز بين هذا وهذا فهي معرفة. ختمت الاية فيها ايوه تكلمة الاية تحتل ويغفر لكم - 00:23:20 لكن اللي يظهر انه يقصد الفرقان هو طيب تفضل وتيسير وتيسير الامور لقوله ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. وغفران الذنوب واعظام الاجور لقوله ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته - 00:23:40

يعظم له اجرا. هذا يدل على ان لا يقصد الاول المغفرة. نعم. اي نعم. طيب. وتقبل الاعمال لقوله انما يتقبل الله ومن المتقين والفلاح لقوله واتقوا الله لعلكم تفلحون. والبشرى لقوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:24:00 ودخول الجنة لقوله للمتقين عند ربهم جنات النعيم. والنجاة من النار لقوله ثم ينجي الذين اتقوا يعني اثار اثار التقوى. اه ما اثارها ما اثارها؟ ما فضائلها؟ هذه الاشياء ذكرها. وهو يقول يحصره - 00:24:20

ما يحصر والحصر هذا ليس دقيقا. وهو لا يقصد قد لا يقصد اه الحصر الدقيق انه لا يزيد ولا ينقص. لا وانما يقول الذي يستحضر انا خمسة عشر الذي يستحضره عشر وهكذا. نعم. الفصل الثاني البواعث على التقوى عشرة - 00:24:40

خوف العقاب الاخروي وخوف العقاب الدنيوي ورجاء الثواب الدنيوي ورجاء الثواب الاخروي وخوف الحساب والحياء من نظر الله وهو مقام المراقبة. والشكر على نعمه بطاعته. والعلم لقوله انما يخشى من عباده العلماء وتعظيم جلال الله وهو مقام الهيبة وصدق المحبة فيه لقول القائل تعصي الاله وانت تتوب - 00:25:00

حبه هذا محال في القياس بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب لمن يحب مطيع. ولله القائل قالت وقد سألت عن حال عاشقها بالله صفه ولا تنقص ولا تزدى. فقلت لو كان - 00:25:30

الموت من ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد. الفصل الثالث درجات التقوى خمس. ان يتقي العبد الحين الان تكلم هو عن البواعث. يعني اسباب حصول التقوى. كيف يحصل الانسان على التقوى؟ كيف يكون تقياً؟ قال ان يخاف الله - 00:25:50

ويرجو الثواب ويرجو كذا الى اخره. طيب وهي تدور على الخوف والرجاء. وهو حقيقة التقوى امتثال العمر واجتناب النهي طيب الان الدرجات الفصل الثالث درجات التقوى خمس ان يتقي العبد - 00:26:10

هنالك مقام الاسلام من يتقي المعاصي والمحرمات وهو مقام التوبة وان يتقي الشبهات وهو مقاوم الورع من يتقي المباحات وهو مقام الزهد. وان يتقي حضور غير الله على قلبه وهو مقام المشاهدة. هذا على - 00:26:30

عند الصوفية. يظهر ان عنده تصوف يعني واضح. طيب. الان انتهى من هدى للمتقين توسع في كلمة التقوى وما تكلم عنها يعني هو كثير ما يعقد مثل الفصول يقف على كلمة ويبحت يبحث فيها مباحث - 00:26:50

طيب الان عندنا الذين يؤمنون بالغيب. نعم. الذين يؤمنون بالغيب فيه قولان يؤمنون بالمغيبات كالآخرة وغيرها فالغيب على هذا بمعنى الغائب. اما تسمية بالمصدر كعدل واما تخفيف من فعيل كميئ والآخر يؤمنون في حال غيبتهم اي باطلا وظاهرا. وبالغيب على القول الاول يتعلق بيؤمنون - 00:27:10

الثاني في موضع الحال ويجوز في في الذين ان يكون خففا على النعت او نصبا على اظمار فعل او رفعا على انه خبر ابتداء ويقىمون الصلاة طيب طيب يقول لك ان يؤمنون بالغيب - 00:27:40

ما المراد بالغيب؟ كيف يؤمن بالغيب؟ قال يؤمنون بما غاب عنهم. يعني يؤمن بالله وما رآه. يؤمن بالملائكة وهو ما رآها هذا ما غاب عنك تؤمن به تؤمن باليوم الآخر. في ما فيه من النعيم وما فيه من العذاب كل هذا غائب عنك. او يكون معنى اخر انه - 00:28:00

يؤمنون بالغيب اي انهم يمثلون اوامر الله اذا غابوا عن الناس. ولم يشاهدتهم احد لا يقعون في معاصيهم. ايها اصح؟ نقول يحتمل
يحتمل الامرين لا مانع ان يكون معناه يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم وبما اذا غابوا هم - [00:28:20](#)
كلها صحيحة. طيب. يقول اه الغيب هنا على هذا بمعنى بمعنى الغائب يعني ما غاب عنه اما تسمية المصدر كالعدل يعني عادل واما
تخفيفا من فعيل كميت يعني المغيب يقصد المغيب عنك او المغيب عنك كالميت طيب - [00:28:40](#)
اخرق المؤمنون في حال غيبتهم آآ طيب ويقىمون الصلاة. هو يتكلم عن الاعراب كثير ما يقف على مع انه قد يكون العراب ظاهر جدا
لكنه يأتي بوجه العراب. طيب يقيمون الصلاة ويقىمون الصلاة اقامتها عملها - [00:29:10](#)
من قولك قامت السوء وشبه ذلك. عملها عندك؟ عندك علمها؟ ايه. والله يظهر هذه النسخة اللي معي ومعك فيها اخطاء كثيرة. يقصد
انها اقامة الصلاة هو يعني اداؤها وعملها اداؤها على - [00:29:30](#)
صحيح. يقول مثل قامة السوق اذا نفقت السوق تحرك السوق بدأ صار في حركة قوية. قامت السوق هذا معناه والطبي هذا المتبادر
الى ان التعبير باقامة الصلاة غير التعبير بالصلاة. لما تقول فلان يصلي وفلان يقيم الصلاة فرق كبير ويعني - [00:29:50](#)
بين هذا وهذا. ولذلك القرآن يعني دائما يأتي بكلمة يقيمون اقاموا ولو تلاحظ سبحانه الله العظيم في تدبرك او نظرك في الايات اقم
الصلاة يقيمون الصلاة اقمنا الصلاة وغيرها كلها - [00:30:10](#)
امثال فيما امرك واللاتيان باركانه واجباته وشروطه وخشوعه كما سيذكر لكن ما يقول صلوا في القرآن الا في صلاة الخوف. فليصلوا
معك. ليش؟ لانها يعني نقص فيها اشياء كثيرة. ما يمكن ان يقيم - [00:30:30](#)
قول سبحانه وتعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم ايه ما انتم شايف ولا وقبله ليش قال بذكروا الله
قال هذا لسد الخل الذي حصل. حصل في في النقص - [00:30:50](#)
اقيموا يعني ذكر الله يعني يتمم ما نقص. نعم. والكمال المحافظة عليها في اوقاتها بالاخلاص لله في فعلها. وتوفية شروطها واركانها
وسننها وفضائلها وحضور وحضور القلب. والخشوع فيها وملازمة الجماعة في الفرائض. والاكثار من النوافل. في هذا معنى الاقامة.
يقيمون الصلاة وكأنه يشير الى ان - [00:31:10](#)
المقصود بالصلاة هنا عامة. جميع انواع الصلوات يدخل النوافل والفرائض وغيرهم. طيب ينفقون فيه ثلاثة اقوال الزكاة لاقتربانها مع
الصلاة والثاني انه التطوع والثالث العموم وهو الارجح لانه ولا دليل على التخصيص. شوفوا هو يحاول يلخص لك اقوال العلماء.
قالوا كيف لان فيه اقوال فيذكر الاقوال ويرجح واحيانا لا يرجح - [00:31:40](#)
والغالب انه يستعمل الترجيح. ويبين لك وجه الترجيح. طيب. نعم. والذين والذين يؤمنون اختلف هل هم المذكورون قبل؟ فيكون
من عطف الصفات او هم غيرهم ومن اسلم من اهل الكتاب فيكون عطا - [00:32:10](#)
طائرة او مبتدأ وخبره وخبره جملة بعده بما انزل اليك القرآن وما انزل من قبلك التوراة والانجيل وغيرهما كتاب الله ان الذين كفروا
الاية فيمن سبق القدر ان شوفوا تجاوز ايات هو يتجاوز ترى سيأتيك اشياء كثيرة يعني - [00:32:30](#)
كثير من الايات لا يفسرها على انها اما انها ظاهرة او انه ما ادري يعني قد يكون قد لا تكون لها ظاهرة قد يكون فيها تحتاج الى
وقفات هنا ماذا؟ قالوا ما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هذي لم يتكلم عنها ايه -
[00:32:50](#)
طيب ان الذين كفروا نعم ان الذين كفروا الاية فيمن سبق القدر انه لا يؤمن كابي جهل ان كان الذين للجنس لفظها عام يراد به
الخصوص. وان كان للعهد فهو اشارة الى قوم باعياهم. اي نعم يقول - [00:33:10](#)
كيف حكم الله عليهم؟ ان الذين كفروا سواء عليكم هذي نفس الشي يعني وقف عند الشنقيطي قال كيف يقول ان ذكرهم سواء عليهم
انذرتهم لا يؤمنون ختم الله على ونجد من الكفار من يؤمن ويصلح ويحسن عمله ويحسن الدين يعني على يعني يحسن -
[00:33:30](#)
يحسن عمله كيف يعني؟ قال هذي من العام المخصوص. العام يعني المراد به شيء مخصوص العام المخصوص. العام مخصوص في

القرآن كثير يظن يظن بعضهم ان العام المخصوص يعني ايات معدودة كثيرة جدا. كثير من يستعمل قرآن كلمة الناس ويريد -

[00:33:50](#)

شخص معين او شخصين او مجموعة اه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ام تحسدون الناس على ما اناهم؟ يقصد به شخص يعني فنادته الملائكة قالوا يا الذي ناداه جبريل ولم تناديه الملائكة كلها. يعني فيه الفاظ تأتي في القرآن عامة - [00:34:10](#) بها آا مخصص شيء مخصص فيقال هذا من العام المخصوص. لان العام ثلاث اقسام. عام باقى على عمومته. وعام مخصص وعام مراد به المخصوص. فهذا من العام المراد به المخصوص. نعم. فليل اه - [00:34:30](#)

وان كان العهد فهو اشارة الى قوم باعياهم وقد اختلف فيهم. فليل المراد من قتل بدر من كفار قريش. وقيل اليهوديان سواء خبر انذرت انذرتهم به لانه في تقدير المصدر. او سواء مبتداتهم خبر. العكس - [00:34:50](#)

خبر شف يقول لك سواء خبر ان ان الذين كفروا سواء هذا خبرها ايه ان الذين كفروا سواء خبرنا وانذرتهم فاعل به فاعل يعني فاعل في تقدير مصدر انذرتهم؟ ثم قال - [00:35:20](#)

او تكون سواء مبتدأ وانذرتهم خبره او العكس. وهو احسن. يعني يذكر لك اوجه الاعراب ويرجح احد. نعم. طيب لا نعم. ولا يؤمنون على هذه على هذه الوجه. استئناف للبيان او لتأكيد او خبر بعد خبر - [00:35:40](#)

او تكون الجملة اعتراضا ولا يؤمنون الخبر. والهمزة في انذرتهم بمعنى التسوية؟ قد انسلخت معنى الاستفهام. ختم يعني ليست استفهامية. لان الاصل في الهمزة استفهام. لما تقول احضر استفهام هنا طلقنا خرجت للاستفهام. طيب ختم الآية تعليل لعدم ايمانهم.

وهو عبارة عن اضلال - [00:36:00](#)

فهو مجاز وقيل حقيقة وان القلب كالقف يقبض مع زيادة الضلال اصعبا اصعبا حتى يختم حتى يختم هو يقول مجاز او حقيقة اي نعم وانا اقول لك الكف وهذا هو الصحيح ان ختم - [00:36:30](#)

حقيقي ختم الله على قلوبهم هي اصلا ختم هذا مفسر في ايات اخرى يعني آا الطبع على قلوبهم وختم على قلوبهم يعني هو قد يقال مثلا كناية ان ان الله ان هذا الشخص لا يقبل الحق ايدا. خلاص اغلق عليه - [00:36:50](#)

وقالوا قالوا قلوبنا في اكنه اكنه وقالوا آا قلوبنا آا غلف يعني مغلفة لا يمكن ان يدخلها ايدا فهي كلها تدور على هؤول هذا المعنى ان الكافر ومثل قوله تعالى كلا بل ران فالكافر - [00:37:10](#)

مع شدة اعراضه وعنايه وكفره خلاص نعم ينغلق القلب لا يقبل ايدا لا يدخل مثل ما قال كثير يعني حتى السنة فسرت ذلك قال مجخيا يعني يعني خلاص كالكأس المقلوب مات يمكن تضع فيه - [00:37:30](#)

هو مقلوب فهذا خلاص كثرة الذنوب والمعاصي حتى يسود القلب ما يعرف معروفا ولا ينكر منكرا ولا خلاص هذا معناه فلا يطبع على قلبه طبع على قلبه. هذا معناه الله اعلم. ختم القلب والطبع واضح. طيب - [00:37:50](#)

والاول ابرع وعلى سمعهم معطوف على قلوبهم فيوقف عليه. وقيل الوقف على قلوبهم والسمع راجع الى ما بعده. والاول ارجح لقوله وختم على سمعه وقلبه. مم يقول وعلى سمعهم تقف. نعم. ثم تقول - [00:38:10](#)

نعم وعلى ابصاره غشاوة هذا جديد. طيب هو ما تكلم في مسألة في العقيدة يعني هل الله يختم على القلب؟ او الانسان هو الذي يخلق فعله والله لا يخلق كيف يختم على قلبه ثم يعذبه - [00:38:30](#)

هذه مسألة عند القدرية هو ما تكلم عنها. ولا رد عليهم ولا شي طيب غشاوة مجاز باتفاق وفيه دليل على وقوع المجاز في القرآن خلافا لمن منعه. يعني غشاوة. يعني هل - [00:38:50](#)

يعني هل هل فيه غشاوة يعني على ابصارهم هل هل نرى الغشاوة على ابصارهم؟ يقول لك ما تشوفه وبين الغشاوة؟ الكافرين نشوف كل شيء يبصر عن اموره ويبصر احواله كلها. كيف تقول عليه غشاوة؟ قال الغشاوة مجاز. جاز يعني غشاوة معنوية - [00:39:10](#)

انه يرى الحق ولا يتبعه. يرى صموا بكم من عمي. فهو اعمى من هذا الجانب اعمى. لا يبصر ويبصر وليس اعمى. لكن لا يبصر اعمى عن الحق. فيقول انه مجاز. انه مجاز. وفيه دليل على وقوع المجاز. هذي مسألة خلافية. هل القرآن فيه مجاز؟ او - [00:39:30](#)

ليس فيه مجال في المسألة خلافية قوية. يعني من المتقدمين من منع المجاز. مثل ابو اسحاق وغيره منعوا المجال وقالوا ما في مجاز وقالوا اصلا المجاز يعني امر محدث ما كان موجود الان في عهد الصحابة ولا في لغة العرب ولا في اشعارها وانما جاء بعد -

00:39:50

يعني ظهرت المعتزلة ودخلت الفلسفة وعلم الكلام وعلم المنطق بدأوا يقسمون اللغة الى حقيقة فدخلوا من هذا الباب وبناء على هذا

الباب ايضا دخلوا في باب الصفات واولوها فقالوا المحبة كيف يحب الله - 00:40:10

قال ما يحب الله المحبة يعني الثواب. وهكذا والغضب كيف يغضب؟ غليان القلب وثوران القلب لا ما نقول هذا الكلام يقول الغضب

يعني عبارة عن انتقام الانتقام وهكذا فدخلوا في هذا الباب المجاز ولذلك - 00:40:30

ابن القيم في المرسلة قال كسر الطاغوت المسمى بالمجاز. سماه طاغوت. يسمى بالمجاز يعني خلاف خلاف قوي جدا. شيخ الاسلام لا

يرى في مجاز ابدأ لا في اللغة ولا في القرآن. وابن القيم ايضا - 00:40:50

يؤيد هذا الرأي والشنقيطي اظن الف كتابا الف كتاب منع جواز المجازة في في المنزل للتعبد والاعجاز. المسألة فيها خلاف انا اذكر

الشيخ ابن عثيمين زرتة مرة في عنيزة قلت له القرآن فيه مجاز وهذه اللغة فيها مجاز؟ قال قال نحتاج الى ماذا تقصد بالمجاز؟

فسروا لنا ماذا تريد بالمجلس - 00:41:10

يعني بس يقول كلمة المجاز لا نستعملها لكن ماذا تقصد المجاز يعني؟ اي نعم لان يقول لابد من التفسير لكن المفترض انه يعني يعبر

العبارات اخرى. في عبارات اخرى يستعملها الشنقيطي جاء على كل امثلتهم. يريد جدارا يريد ان - 00:41:40

قال كيف يريد؟ ينقض ما له ارادة. رد عليهم واسأل قرية رد عليهم كلها واجاب عليهم. في مسألة في مسألة المجاز طيب. نعم. وحد

السمع لانه مصدر في الاصل. والمصادر لا تجمع. اي نعم هذي مهمة ترى دائما المصادر لا - 00:42:00

اذا جبت اه يعني ان الكافرين كانوا لكم عدوا. ما قال اعداء عدوا. لان عدو مصدر والمصدر يطلق على الذكر والانثى والثنى

والجمع ما يتغير. نعم. طيب ومن الناس من يقول هذه الان - 00:42:20

ستنتقل الايات بعد ذلك الى نعم. الحديث عن المنافقين لان اول الايات الخمس حديث عن المتقين المؤمنين. ثم ايتين في الكافرين

ثم ثلاث عشرة اية في المنافقين الى قوله تعالى يا ايها الناس فهذه تحتاج من - 00:42:40

نقف عندها وندخل فيها ان شاء الله ما نريد ان ندخل بجزء ونترك البقية اي نعم فنقف عند هذا القدر بارك الله فيك وجزاك الله اخيرا

واياكم جميعا. كتاب حقيقة يعني يعتبر من كتب التفسير مهمة جدا. وعبارته عالية شوي - 00:43:00

نحتاج الى الى شخص يعني عنده تمكن يعني وصل الى درجة في التفسير لا يكون مبتدأ لا يعرف وفي ما هو اقوى منه من التفاسير

اقوى واصعب بيضاوي اصعب والكشاف اصعب منها كلها اقوى منها فتحتاج تحتاج ابن عاشور - 00:43:20

اشد منها فيعتبر هو متوسط عبارته متوسطة وواضحة ومختصرة. من عاشور يسهب والالوسي يسهب والرازي يعني يبحر يعني جاء

حجمه متوسط جميل ومقتضب بعباراته. طيب نقف عند هذا القدر ونكتم نكمل ان شاء الله باذن الله جزاكم الله خير - 00:43:40

- 00:44:00